لا تباح بالاباحة ولو صرحوا بها ولا يكن كافيا في معروفهم في الناس اذا وقعوا في
عرضهم اتباعا لهم والله اعلم والاصل فيه ما بلغ الينا ان احدا من القوم قال للناس
فهو في حل من عرضي ابدا وفي الحديث الصحيح ان المنادي ينادي يوم القيامة ليقم
من اجره على الله فيقوم العافون عن الناس وهم قليل وفي الحديث ان
الصحيح ان المنادي ينادي يوم القيامة ليقم من اجره على الله فيقوم العافون
عن الناس وهم قليل وفي الحديث ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم كان اذا
اصبح يقول اللهم اني تصدقت بعرضي على عبادك ٥ ومن شانهم الا يقرضوا
احدا وانما يعطون كل محتاج ما يرونه محتاجا اليه من غير مطالبة احد
بعوض لانهم يشهدون ان جميع ما بايديهم انما جعله الله تعالى عندهم
على وجه الامانة للمحتاجين من عباده ولا يرون لهم مع الله ملكا حتى
يطلبون العوض من اجله وكذلك من شانهم عدم الالتفات الى خلفهم
واذا التفتوا التفتوا جميعا وكان الشبلي رحمه الله اذا ناداه احد من
خلفه لم يجبه ويقول اما علمت ان الفقراء لا يلتفتون الى وراء ولا يجيبون
من ناداهم من خلف الظهر ٥ ومن شانهم التطاول والاخذ بالبال في
المشي دون التنطع به وقد قرع رجل باب الشيخ ابي مدين ولم يكن
في نية الشيخ ان يخرج له ولا يدخله في ذلك الوقت داره فقال له ما اسمك
فقال احمد القابوني فقال له الشيخ ادخل فان العاقل لا يطرد
القابونة اذا وصلت الى باب داره وهو يطلبها قال الشيخ محي
الدين وكان احمد هذا من سادات القوم ٥ ومن شانهم ان لا يأكلون

ولا

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

ولا يشربون ولا ينامون ولا يتحركون ولا يسكنون الا عن ضرورة او حاجة
وذلك ليثابوا على اعمالهم ثواب الواجبات لان الانسان اذا اضطر
الى مباح صار فعله واجبا وثواب الفرض اعظم من ثواب السنة الا في
بعض المسائل ومن شانهم لبس الوسط من الثياب وهم في نفسها تنقسم
طبقات فمنهم من يلبس لاخرته وهو صاحب التمكين ومنهم من يلبس
لوقته وهو دون ذلك فان الكامل يكون الوقت تحت حكمه
لا هو تحت حكم الوقت ودونه من يحكم عليه وقته فالذي يلبس لاخرته
هو الذي يلبس ما يستر عورته ويقيه الحر والبرد والذي يلبس للوقت
هو المتجرد وهو الذي لا يشتهي ولا يتقيد وانما هو مشغول بجلالة الاخرة
واعماله على الوجه المشروع لا يتعداه وهو الذي فوق مقام الذي قبله
وعلامة صدقه ان يستوي عنده الثوب النفيس والخسيس على
حد سواء ومتى رجح عنده الثوب النفيس على الحقير فهو صاحب
رعونة ليس له قدم في اتباع السنة في ذلك فان من اخلاق رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه كان لا يبالي باي ثوب لبس وان اتوه بالكتان لبسه
او عباءة لبسها وصلى في ازار في الصحيح كما هو معروف في كتب الحديث
٥ ومن شانهم ان يقدموا الفقراء على الاغنياء في البشاشة والاكرام
لان الله تعالى عاتب نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم لما كان يقبل على
صناديد قريش طلبا لتميل قلوبهم اليه حتى يسلموا ومن اوجع
قلب فقير لاجل غني سقط من ديوان القوم وكان الشيخ محي الدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)